

الدرر البهية في معاني الطحاوية | 11 | لفضية الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:02

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي المسائل المتعلقة بالقضاء والقدر واخذنا الحديث عن المعاني المتعلقة بتلك القواعد - 00:00:28
وذكرنا الادلة عليها وذكرنا الثمرات المستنبطة او المتعلقة في تلك القواعد الليلة ان شاء الله تعالى يهرج على بقية قصد الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ان ينبه عليه توقفنا عند قول المصنف - 00:00:55
قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان الحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه - 00:01:46
ونهاهم عن مرامه كما قال الله تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألوني ومن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب من رد حكم الكتاب كان من الكافرين - 00:02:16

هذه جنة ماء يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم لان العلم عثمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود انكار العلم لوجود كفر وادعاء العلم المفقود - 00:02:31
كفر ولا يحبس الايمان الا بقبول العلم الموجود طلب العلم المفقود ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد ركن اجتماع الخلق كلهم على شيء كتبه الله فيه كتبه الله تعالى فيه انه خائن - 00:02:51
يجعلوا غير كائن لم يقدروا عليه اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه يجعله كائنا لم يقدروا عليه جف القلم فيما هو كائن الى يوم القيامة وما اقطع العبد لم يكن ليصيبه ما اصابه - 00:03:13
لم يكن ليخطئه تلاحظون ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى تلاحظون يا معاشر الاحبة في هذه القواعد يقرر ان المقصود من فهم هذه المعاني ان يتعرف المكلف على الله تعالى وان يعظمه - 00:03:33
باسمائه وصفاته ان هذه القواعد تدور على هذين المعنيين جميع هذه القواعد كما لاحظتم معنا جميع هذه القواعد من بداية المتن الى هذا الموضوع تدور على معنيين رئيسيين المعنى الاول - 00:04:23

ان يعلق المكلف قلبه ايماني بالله تعالى وحده والتاني ان يعظم الله تعالى ويتعرف على اسمائه وصفاته ولهذا قال التعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان هذه علقنا عليها امس - 00:04:56
وقلنا ينبغي على المكلف او على المسلم ان لا يتعمق في مسائل القضاء والقدر بمعرفتها والتفتيش بما يسمى الرمل العلم عند اصحاب الفلك هذا اسمه علم الرمل يعني يبحث في الغيبات - 00:05:34
هذا يشتغل به السحرة قراءة المستقبل وقراءة الليبيات عن طريق عن طريق الضرب في الرمل وهذا يفعله اهل الكهف هذه الصناعة عندهم صناعة عند السحرة المنجمين يسمى صناعة علم الرمل - 00:06:43

او علم الخط وعلم الخط فهذا فرع من علم الفلك وعلم الخط وعلم الرمل يعني اقرأوا المستقبل يقرأ المستقبل عن طريق الخط او عن طريق الرمل وهذا كله في علم التنجيم - [00:07:29](#)

هذا منتشر الان في كثير من بقاع العالم الاسلامي الا من رحم الله التألق بهذه الامور ويقولون ان لها صلة بعلم الكواكب يقولون لها تعلق بعلم الكواكب او علم الابراج - [00:08:11](#)

الابراج عند برج الاسد برج العقرب هذه كلها تدخل بالتنجيم تكلم عنها علماء العقيدة وبينوا ان الانسان اذا علق قلبه بها تألقا كليا فانه قد ضيع ايمانه اما اذا قرأ فيها بقصد - [00:08:41](#)

الفضول اوقفت معرفة ما فيها انه لا يترتب على ما في قلبه علم او ولهذا قال الشيخ في ذلك ذريعة القدر لا يصح للمؤمن ان يتعمق ويقرأ مستقبل اهل التنجيم - [00:09:19](#)

ان يقعوا لهم الكف او يضرب له في الرمل ليعرفوا حظه او يعرفوا مستقبله لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى امس اشرنا الى هذه النقطة ان علم الله تعالى - [00:09:56](#)

لا يحيط به احد الله تبارك وتعالى هو علم الغيوب لا ينازعه احد في هذه الصفة هذه القاعدة تكلمنا عنها امس ثم قال فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة - [00:10:28](#)

يعني الا يشغلها المكلف او المسلم قلبه بالتعمق في هذه الامور لانه اذا تعمق فيها فانه قد يفضي به الى الالحاد وهذا حدث كثيرا لاهل العلم الذين تجاوزوا ما امر الله تعالى به - [00:11:04](#)

كان عندنا في نجد هنا الجزيرة العربية لانكم تعرفون هذه القصة كان عندنا في نجد في منطقة القصيم احد العلماء يسمى عبد الله القصيمي عبد الله القصيمي هذا كان من علماء المملكة - [00:11:37](#)

كان عالما في علم العقائد بعد ذلك اشتغل بالرد على اهل الالحاد و اهل الفرق الباطلة وشاء الله تعالى ان ينقلب من السلفية الى الالحاد هذا الكلام قبل مئة سنة - [00:12:07](#)

هذا الكلام الذي اذكره الحادثة كانت قبل مئة سنة كان يشتغل بعلم العقيدة والرد على الملاحدة ثم دخل بعد ذلك في ما يسمى علم الفلسفة اصابه ما يسمى الشك او الحيرة اصابه حيرة - [00:12:44](#)

بعض الناس يقول انه سحر تعرفت السحر وبعض اهل العلم يقول انه اصابه تقلبات في الفكر او في الدماغ فتحول من السلفية الى الالحاد اصبح يرد على علماء المسلمين - [00:13:21](#)

ومتى هذا الحال على هذا وهذا كان قبل مئة سنة اسمه عبد الله الله اعلم بما كتب له الله اعلم ختم له. طبعا هو هذا الرجل كان له صلة بادباء مصر - [00:13:53](#)

وفلاسفة مصر عاشوا فترة في لبنان وعاش فترة في مصر وبعد ذلك تغير حاله ولا يعلم السر في ذلك ان الله وحده سبحانه الا الله سبحانه وتعالى وحده اه المقصود من هذا ان الانسان لا يتعمد - [00:14:25](#)

في هذه القواعد قواعد الايمان وقواعد القضاء والقدر حتى لا ينقلب فكره وسوسة بحيرة وضياع واغلب من ينقلبون من الاسلام الى الالحاد هم الذين يبالغون في فهم مسائل القضاء والقدر - [00:15:04](#)

او الذين يريدون ان يتعرفوا على سر هذا الوجود يسميها العلماء الميتافيزيقيا يعني علم ماذا يا اخوة يا كرام ما المراد بهذا العلم الميتافيزيقيا يسمى شيخ الغيبيات يعني. احسنت فتح الله عليك - [00:15:35](#)

هو هو فرع من علم الفلسفة هذا هذا هو فرع من الفلسفة وهي التي كانت سببا في ضياع هذا الرجل عبد الله القصيمي والله اعلم بما ختم له. وتلاحظون انني لم اقل انه - [00:16:18](#)

كان كافرا نقول ان هو اشتغل بالالحاد والله اعلم بما ختم لهم اشتغل ورد على علماء اهل السنة رد على المسلمين وصنف في ذلك كتبا صنف كتابا اسمه هذه هي الاغلال - [00:16:39](#)

يقصد الادلة الشرع سمها اغلالا هذه هي الاغلى آاشتغل بعلم ما وراء الطبيعة او الميتافيزيقيا وهي فرع من علم الفلسفة بالغ في

مسائل الوجود او ما وراء الطبيعة - 00:17:00

واراد ان كونها اه الوحداية كونها الالهية هذا الله الذي الذي يتحكم في الوجود في ذلك وآأ اعلى امره نسال الله العافية ال امره الى

الضياع والحيرة قصته معروفة ومشهورة وصنفت - 00:17:28

مؤلفات فعلى كل حال المقصد من هذا ان الانسان قال الامام الطحاوي هنا الحذر الحذر او الحذر كل الحذر. لاحظوا انه يكرر وجوب

الحذر من التعمق والتكلف في مسائل القضاء والقدر - 00:17:58

لا تشغل نفسك. ساعطيكم مثال اعطيكم مثالا هذه الجارحة التي نسميها الباصرة وهي العين هذه لها نطاق معين للرؤية خمس مئة

متر اربع مئة متر بعد ذلك تتوقف هذه الباصرة - 00:18:23

ولا ترى شيئا يعني بعد خمس مئة متر يضعف النظر لا يستطيع ان يرى بعد هذه المسافة طيب هذه اليد ايضا التي تمسك بالقلم

وتمسك بالكتاب او بالحوال او بالاشياء هل تستطيع ان نمسك بها ناقة او جملا - 00:18:47

لا نستطيع هذه الاذن هل نستطيع ان نسمع بها مسافة مئتي متر من الاصوات مسافة نصف كيلو من الاصوات التي حولنا لا نستطيع

ايضا ينصرف هذا الى الدماغ او العقل - 00:19:13

له مسافة معينة ويقف عندها ولا يستطيع ان يدرك او يستوعب ما وراء هذا الوجود او اسرار هذه الشريعة ولهذا اه لو اخذنا مثالا

واحدا وهو طريقة خلق الملائكة. كيف خلق الله الملائكة؟ - 00:19:37

وكيف خلق مفردة واحدة فقط في باب القضاء والقدر واين يعيشون الان الملائكة وما برنامج الملائكة اليومي وطبيعة التكليف الذي

كلفوا به هذه مفردة واحدة فقط في العقيدة سيأتيها العقل - 00:20:02

خويا كل ولا يهتدي الى شيء فما بالنا بما هو اعظم من الملائكة ما يتعلق الكون وما يتعلق وجود الله تعالى ولهذا الله سبحانه وتعالى

اه لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:20:24

لاحظوا الاية كيف لخصت لنا هذه المعاني لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فقط لو تفكر بخلق السماوات والارض لا

اصابك من الدهشة واصابك من من الحيرة والتعجب ما لا يمكن للمخلوق ان يحيطنا - 00:20:54

هذا الابداع العظيم من السماوات والارض لا يعلم كن ها هو الا الله لا نستطيع ان نخوض في علم الطبيعة او علم الوجود اه والمعاني

المرتبة على ذلك لان العاقل لا يستوعبها - 00:21:23

امور القدر يا معاشر الاحبة لا يعلمها لا الانبياء ولا المرسلين ولا حتى الملائكة هذي امور قدر اختص الله تعالى به والله قال في القرآن

وذكرنا هذا امس وما كان الله ليطلعكم - 00:21:46

وما كان الله ليطلعكم على الغيب هذه الامور هي من خصائص الالهية ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الساعة لما جاءه

جبريل بهيئة رجل وقال يا محمد - 00:22:07

ذكرنا هذا القصة امس اشرنا اليهم الاعرابي الذي جاء الى الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في وسطهم وقال يا محمد

اخبرني عن الاسلام. اخبرني عن الايمان. اخبرني عن الاحسان - 00:22:37

ثم قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها هذا وهو خاتم الانبياء والمرسلين لا يعرف الله يوحى اليه واصطفى وانزل عليه

كلامه الغلو في مسائل القدر يسبب الالحاد ويسبب الشك - 00:22:55

ويسبب الوسوسة ويسبب الحيرة الامام الطحاوي رحمة الله عليه قال فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه. هذا تفسير للكلام

السابق رواه يعني اخفاه واستأثر رواه يعني استأثر به وجعله من - 00:23:21

خصائصه وذكرنا امس ان الله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه لاحظوا انه قال الا بما شاء يعني امور معينة اذن الله تعالى

للخلق ان يعلموها وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - 00:24:01

لاحظوا النفي هنا الاية عالم الغيب فلا يظهر عالم الغيب فلا يظهر وكلمة يظهر هنا وضعت في هذا المكان لحكمة لامر اراده الله

سبحانه وتعالى. عالم الغيب فلا يظهر بيدي - 00:24:41

قال فلا يظهر يعني اي ظهور اي اه مساحة في اطلاع الخلق عليهم فان هذا من الامور التي استأذن الله بها عالم الغيب فلا يظهر الظهور يعني ظهر ظهر نور الصباح. ما معنى ظهر نور الصباح - [00:25:14](#)

يعني بدا شيئاً فشيئاً الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على اي به احد آآ ولا يمكن ان نعرف امور والقدر الا بقدر ما علمنا الله تبارك وتعالى ونهاهم عن مرامه - [00:25:48](#)

الله سبحانه وتعالى انها في هذه المسائل مسائل القضاء والقدر وهذا جرى للصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل عليهم في يوم من الايام وهم يتنازعون في - [00:26:12](#)

القدر كما حدث لهذا الرجل عبدالله القصيم يعني آآ كل منهم اه يأخذ اية و يتأولون بينهم فيقول الصحابي رضي الله عنه وكأنما شفي في وجهه حب الرمان ما معنى صوفيا - [00:26:46](#)

الأخت حنان مع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته تفضلي آآ يعني كأنما القي على وجهه لاحمرار وجهه او او تغير لونه بلون الرمان. نعم نعم احسنت يا اخت حنان - [00:27:25](#)

نعم شفي شفي وكأنما شفي في وجهه حب الرمان يعني اه تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهذا خلقتكم؟ ام بهذا امرتم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض - [00:27:55](#)

يعني آآ شفي في وجه حب الرمان كناية على الغضب ولانه اصبح في وجنتيه يعني في خديه حمرة وهذي يحدث للانسان عند الغضب اذا كان كانت نفسه هادئة ثم اه او تغير وجهه - [00:28:22](#)

يصبح في خديه في خديه او في وجنتيه حمرة شديدة هذا كناية على تغير تغير المزاج او تغير وهذا خوفا من النبي صلى الله عليه وسلم على امته خوفا ان ينشغلوا وان يتنازعوا - [00:28:48](#)

فيما لم يخلقوا لاجله ثم قال آآ كما قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يعني يوم القيامة الله تبارك وتعالى لن يناقشنا عن امور القضاء والقدر وعن - [00:29:14](#)

اه المسائل الغيبية لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اي الخلق يسألون عما كلفوا يسألون عن اعمالهم وعن اقوالهم وعن نياتهم لان الله تبارك قد ذكر هذا المعنى في القرآن - [00:29:36](#)

يوم تبلى السرائك يوم تبلى السرائر وبمعنى تبلى السرائر هذه فيها فائدة يوم تبلى السرائر يعني ان الانسان تستخرج من باطنه الامور التي عقدها في نفسه واخفاها عن الخلق يوم تبلى السرائر السائر ما يكنه الانسان في نفسه - [00:29:59](#)

في تلك القلوب يوم القيامة هذا بالنسبة للنوايا بالنوايا فكيف بالاعمال التي عملت والتي التي فعلها هاد الانسان او هذي يسميها العلماء آآ ما يكون في صفحات الوجوه صفحات الوجوه - [00:30:39](#)

الدواخل الصدور هذه كلها تكشف يوم القيامة ويسأل الانسان عن سريره وعلى عنانيته عن السر والعلن القصد هنا من كلام المصنف ان الانسان مسؤول عن عمله ولا ولا يتكلم في امور القضاء والقدر. ثم قال فمن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب - [00:31:11](#)

هذي اشرنا اليها قبل قليل في مسألة حب الرمان في وجه النبي صلى الله عليه وسلم عندما غضب على الصحابة الذين اشتغلوا بما لم يؤمروا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:42](#)

ان يعذبوا او ان استنزل فيهم اية وهذا كان اكثر ما يخيف النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل في اصحابه اية تعاقب الامة بعد ذلك يكلفون بشيء لا يطيقونه - [00:32:06](#)

ولهذا قال فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب يعني ان الانسان لا يخوض في هذه القواعد المتعلقة بالقطر رد حكم الكتاب رد حكم الكتاب يعني رد اوامر الله الشرعية - [00:32:29](#)

ثم قال ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين والعياذ بالله هذا يدخل فيما يسمى عند العلماء الايمان القولية والعملية والاعتقادية ثلاثة يعني لو تكتبونها على انكم لكن هي نواقض الايمان القولية هنا قال ومن رد حكم الكتاب كان من يعني انتقض - [00:32:50](#)

انتقض ايمانه والعياذ بالله سقط ايمانه اصبح اصبح مرتدا اصبح مرتدين وهي تغتسل هذه النواقض الى نواقض اعتقادية ما معنى

اعتقادية النواقص الاخـت النجـية تقـول ذكـرنا الشاطبي كل مسألة لا ينبغي عليها عمل حسنة - [00:33:27](#)

فيها خوض فيما لم ندل على استحسانهم نعم هذا صحيح هذا اه من يخوض في امور الشريعة بدون ان يحصل عملا هذا منهي عنه آ

النواقص الاعتقادية من آ انتهاء مشتركة - [00:34:15](#)

عندها مشاركة وعندها اريد ان اذكر جوابا قلنا النواقص تنقسم الى ثلاثة اقسام نواقض اعتقادية ونواقض ونواقض عملية المقصود

النواقض الاعتقادية اخت فاطمة معنا وهذا يا اخت فاطمة كل ما يحبط الايمان - [00:34:46](#)

هذا آ صحيح لكن هذا بانواعها الثلاثة. انا كان سؤالي عن النواقض الاعتقادية نعم اه المواقد الاعتقادية يعني هي كل ما يخالف

العقيدة كل ما يعتقده مخالف لعقيدة اهل السنة والجماعة. سواء في الايمان سواء في في - [00:35:28](#)

الايمان بالله او بالملائكة او بالكتب او بالرسول من هذا القبيل يعني جاء هذا نفس كلام الاخت فاطمة ايضا بنفس الأخت ميسرة والأخت

دانيا يا يا والاخت جويرية ايضا والاخت نجمة - [00:35:57](#)

اه المقصود بالنواقض الاعتقالية. اه الى الان ما ما ذكرتم توضيحا هذي كلها عامة التي انتم ذكرتموها تدخل على وجه العموم. انا اتكلم

عن فقط النواقض الاعتقادية ما حدها وما ضابطها؟ تفضل - [00:36:16](#)

انكار اركان الإيمان مثلا انكار الخالق سبحانه وتعالى. وصفة كماله الى غير ما ذلك. او انكار النبوة يعني مسائل اعتقادية احسنتي ما

شاء الله انكر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هذا ناقض اعتقادي - [00:36:40](#)

وبقلبه يقول ان هذا ليس برسول او ان الله لم يبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى البشرية اورد بقلبه حكما من احكام الشريعة رد

حكما من احكام الشريعة بقلبه يعني انكره جحده - [00:37:02](#)

يقول ان الصلاة ليست واجبة بقلبه هذا ناقض اعتقادي يسميها العلماء رد امرا معلوما بالدين بالضرورة هذا عند العلماء يقولون هكذا

رد امرا معلوما بالدين امر رد امرا معلوما من الدين بالضرورة - [00:37:24](#)

ما معنى بالضرورة؟ يعني ان اه انه لا لا يختلف في فرضه احد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليس خاتم الانبياء والمرسلين.

رد امرا من الدين بالضرورة - [00:37:53](#)

الصلاة ليست واجبة. رد امر من الدين بالضرورة الحج ليس من الاركان. رد امرا من الدين بالضرورة وهكذا هذا خرج عن الشريعة.

الذي قاله شيخنا ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين - [00:38:09](#)

طيب اه الاخت جوهرية تقول لا املك جوابا اه هذه نجية اه طيب يا نجية عندك جواب والاخت دانيا لا ادري هي معنا على الخط ام

لا هاد الأخت دائية معنا - [00:38:27](#)

اه طيب اه هذا بالنسبة النواقض الاعتقادية وذكرنا مفهومها وضابطها الى النواقض القولية. طبعاً انا لن اتوسع في هذا الباب لان باب

طويل النواقض القولية نسأل الله العافية تكلمنا عن الاعتقادية. الان ننتقل الى النواقض القولية. سب الله تعالى - [00:38:59](#)

او سب الملائكة معروف السب لن اذكر جملة او لن اذكر لفظة معروف السب سب الملائكة ذكر لفظا قبيحا سب

الملائكة او سب الله تعالى او سب المصحف - [00:39:29](#)

نسأل الله العافية او سب الانبياء او سب احدا من من الانبياء بدون تخصيص لاحد منهم علم الغيب. لاحظوا هذا قول هذا قوم ادعى

قال انا اعلم السماوات والارض او اعلم - [00:39:51](#)

ما يكون بعد سنة او سنتين او ثلاث يدخل في علم التنجيم وعلم ذكرنا هذا في اول المجلس علم الرمل او علم الخط او علم الابراج

اه او اه ان يدعي - [00:40:13](#)

الان يدعي انه يوحى اليه هذا ناقض قولتي يقول انا يوحى الي يعني يأتيني يأتيني وحي هذا ناقد قولتي الان اه والعياذ بالله خرج من

دين الله. الان ننتقل الى - [00:40:36](#)

اه الاخت فاطمة تقول الاعتقادية مقيدة بالقول لا يا اخ فاطمة الله يرضى عليك الاعتقادية مقيدة بالقول الاعتقادية مقيدة بما نواه

القلب او اعتقد وفقا وضحت لك يا اخت فاطمة - [00:40:58](#)

القول هذه التي ذكرناها قبل قليل. نعم. القولية هذه مقيدة القولية مقيدة ضابطها ان يسب الذات الالهية والعياذ بالله يسب الله قولاً يعني يذكر الفاظ قبيحة يسب الملائكة يدعي علم الغيب انه يوحى اليه وهكذا هذا قولي. هذا قولي - [00:41:35](#) طبعاً اه بعض هذه اه هذه النواقض تشترك في في اكثر من جهة يعني قد تكون اعتقادي وقولي. انتبهوا لهذا. قد يكون اعتقادي وقولي في نفس في نفس الحال او في نفس يعني ممكن الناقض يدخل في جهتين يدخل في الاعتقاد ويدخل في القول. طيب النوع الثالث - [00:42:10](#)

اه النقض الفعلي. هذا قاذح. ما معنى قاذح مدح في الايمان اخرجه من الايمان الى الكفر ما شاء الله هذا يأتي عند القبر ويذبح للضريح او يذبح المعظم ما معنى المعظم - [00:42:39](#)

الولي او او يذبح للملك كما كان يفعل قديماً يذبحون للمالك او يذبحون للامير او يذبحون للمعظم الولي او او آآ شيخ القبيلة او هذا ناقد فعلي ومن النواقض الفعلية - [00:43:03](#)

نسأل الله العافية الركوع لغير الله ايضاً من الركوع لغير الله هذه من الامور ايضاً المحرمة والتي من لابد من عمل القلب فيها هل ركع لغير الله من اجل التقرب الى غير الله او ركع مجاملة او ركع هذه تدخل فيها عمل القلب. عمل القلب ما هو في تلك اللحظة -

[00:43:28](#)

والا هي من الامور المحظورة والممنوعة في مسائل الايمان اه ايضاً نسأل الله العافية. نسأل الله العافية آآ من النواقض العملية او الفعلية ان يلوث ان يلوث اه ملابسه بان الاوساخ او النجاسة للتقرب للشياطين او للسحرة - [00:44:05](#)

يعني فعل هذا الفعل لاجل هذا الغرض آآ لو ملابسه بالنجاسة ليتقرب الى الشياطين او الى اذا السحرة او او نسأل الله العافية الداسعة للمصحف هل المصحف ما معنى الداس على المصحف - [00:44:36](#)

يعني اراد امتهان المصحف اه اورم المصحف في في اماكن اماكن اه قدرة هو اه نحو ذلك. وهذا الباب واسع. هذا الباب واسع لكن هذه الضوابط تكفي ان شاء الله - [00:45:04](#)

ومن رد حكم الكتاب كان من الكافي. انا ضوئي هذا على ضوعي هذا هذا البيان الذي ذكرناه اعتقادي قولي عملي ثم قال الشيخ فهذه جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى - [00:45:23](#)

يعني ان هذه القواعد التي ذكرناها في ابواب القضاء والقدر المراتب الاربع التي ذكرناها امس ذكرناها يا معاشر الاحبة امس المراتب الاربع تكلمنا عنها وفصلنا الحديث عنها مراتب القضاء والقدر - [00:45:44](#)

كنا اولاً علمنا الله علم الله المحيط ثم الكتابة في اللوح المحفوظ المشيئة والارادة ثم الخلق والايجاب قال فهذه جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الثقة - [00:46:05](#)

اولياء الله يقصد بهم من صدق مع الله واخلص له واستقام على الطاعة هذا ولي من اولياءه ما يشترط لان ان نلبسه جبة او نلبسه عمامة او نلبسه او نضع له اه كرسي مرتفعاً او نجم حوله هذا ما - [00:46:28](#)

لا حاجة له ليكون ولياً من اتقى الله واطاع واستقام واخذ هذا ولي هذا ولي من الاولياء ولا يشترط في الولي ان يكون معروفاً يعني ملء السمع والبصر قد يكون تقياً خفياً. ما معنى تقياً - [00:46:52](#)

يعني انه اه تقياً الاخوات يكتبون اه اولياء الله يقصد به الصالحين الذين يعبدون الله حقاً نعم الذي يطوف على الاضرحة او يتبرك بالاضرحة او آآ اشتغل بالامور التي لا - [00:47:17](#)

دليل عليها في الشرع هذا هذا لا يكفي للولاية الظابط ما ذكرناه الظابط في الولاية هو ما ذكرناه وعليه ادلة من الكتاب والسنة معروفة. معروفة اه هذا ما يتعلق بمقال - [00:47:49](#)

وهي درجة الراسخين في العلم درجة الراسخين في العلم يعني من فهم هذه القواعد وعمل بها واشتغل بما ينفعه وبما يسأل عنه فانه يكون من الراسخين في العلم رسخ في العلم يعني انه اشتغل - [00:48:16](#)

بالامور العلمية والعملية. ولم يبحث في الامور الخفية التي لم يتعبدنا الله تعالى بالبحث فيها مثل ماذا مثل يقول انا اريد ان اعرف

هذا الوجود اين كان الله سبحانه وتعالى - [00:48:47](#)

قبل ان يوجد هذا الوجود او هذا الكون ويتعمق في ذلك وهذا السؤال سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال سئل لكن

النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر على الصحابي لانه يعلم ان - [00:49:19](#)

ان نبتهم كانت فقط للعلم وليس وليس لي التكلف سئل النبي صلى الله عليه وسلم اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض

فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:43](#)

المعنى ورد في القرآن. لكن بالاشارة هذا المعنى ورد في القرآن عن طريق الاشارة هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم

استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:50:16](#)

وهو معكم اينما كنتم النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض قال كان في عماء كان في

عمى ما فوقه هواء وما تحته هواء - [00:50:41](#)

ثم خلق عرشه على الماء. هذا الحديث في الترمذي ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ارادوا فقط ارادوا معرفة فهذا

الامر ولم يبحثوا او يتكلموا كان في عماء - [00:51:06](#)

كان الله اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض هل كان في ما المقصود بالعمى ما المقصود بالعمى هنا؟ المقصود بالعمى

السحاب اين كان الله كان في عمى العمى السحاب - [00:51:29](#)

ووقف الصحابة رضي الله عنهم عند هذا الموضوع ولم يتكلفوا ثم اشتغلوا بالعلم والعمل قال وهي درجة الراسخين في العلم انهم لا

ينقرون ولا يبحثون في الامور التي لا يتكلف عليها لا يترتب عليها عمل - [00:52:00](#)

لا يترتب عليها عمل لان العلم عجمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود هذا عطف على المسألة السابقة لو تلاحظون عطف

هنا على المسألة السابقة قال وهي درجة الراسخين في العلم - [00:52:22](#)

ما هي درجة الراسخين في العلم ما هي درجة ما هي هذه الدرجة التي قصدها الامام الطحاوي الظهير هنا وهي اه يعود الى

ماذا الاخوات الكريمات اه وهي درجة الراسخين. الظهير يعود الى - [00:52:45](#)

الى ماذا؟ وهي درجة الراسخين في العلم وهي درجة الاخت فاطمة قالت الاولياء يا يا استاذة فاطمة بارك الله فيك وهي الظهير

يعود على على نعود على مؤنث نعود على مؤنث - [00:53:19](#)

شيخي آآ هي تعود على جملة ما ذكره آآ الامام الطحاوي فيما سبق في الاعتقاد والايما ينعني هذه هي تعود على جملة ما ذكره من

العقائد آآ مشكورة يا استاذة بارك الله فيك - [00:53:55](#)

وهي وهي يعني قواعد القواعد التي سقناها في بداية هذا المتن. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ثم ذكر الايمان

بالله ذكر مسائل القرآن حتى وصل الى مسائل القضاء والقدر او قواعد القضاء والقدر - [00:54:22](#)

هذه جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله هذي التي ذكرناها جملة. يعني جمعنا فيها القواعد المهمة في القضاء والقدر

وفي التوحيد وفي وهي درجة الراسخ. يعني من اشتغل بها وفهمها وعمل بها اصبح من الراسخين - [00:54:50](#)

لانه بعد عن التكلف وبعد عن عن اه الريبة وعن آآ الحيرة اما من اشغل نفسه بمسائل لا لم يطلب الشرع منه ان يتكلفها او ان يعمل بها

او حتى ان يعلمها او يعرفها فانه يكون والعياذ بالله من - [00:55:16](#)

ممن طلب علما لا فائدة منه. ولهذا قال الشيخ لان العلم علم. علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود وهذه مهمة هذي النوع

الاول العلم الذي يكون العلوم الخاص بالغيبات - [00:55:45](#)

العلم الاول علم متعلق بالغيبات هذا لا هذا استأثر الله تعالى به. وذكرنا الدالة امس عليه بصفة عندما قلنا ولا يحيطون به علما وما

كان الله ليطلعكم على الغيب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [00:56:20](#)

هذا علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود الموجود هذا الذي فيه مصالح العباد هذا علم في الخلق علم في الخلق ما العبارة

التي عندكم يا استاذة اقرأ العبارة عندكم - [00:56:50](#)

الاخت فاطمة بعض النسخ قد يكون فيها اختلاف معنا الاخت حنان نمشي علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر طيب جميعا عندكم العبارة واحدة - [00:57:19](#)

النسخة التي معكم اقصد انا النسخ تختلف قد تكون النسخ تختلف في العبارات هو نفسه قصد هنا الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ان العلم قسمان المهم في الخلق موجود وهذا الذي - [00:58:01](#)

امر الله تعالى العبادة ان يتعلموا عندما قال ويعلمكم ما لم تكونوا تعلموا واما العلم الاخر فهذا العلم الذي استأذن الله تعالى به ولا يعلمه الا هناك علم يتعلق بالله - [00:58:39](#)

هذا مفقود هذا توضيح العبارة لمن اشكل علي علم يتعلق بالله هذا مفقود يعني لا يمكن اقنع نفسك ان انك لن تحصله وكان الله ليطلعكم على خير وهناك علم موجود - [00:59:03](#)

هذا علم الحكمة وعلم السنن وعلم اه الشريعة وعلم مقاصد اه الدين والدنيا لعل العبارة اتضحت الان السياق فيه فيه ابهام هناك علم غيبي مفقود. يعني لا لا نطمح في في معرفته لانه مفقود. الله - [00:59:24](#)

الله سبحانه وتعالى استأثر بعجلي وهناك علم موجود علم الحكمة وعلم المقاصد وعلم المصالح فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر. هو الان يعطف على الكلام السابق وهذا فيه رد على من - [01:00:00](#)

يا اختنا جوهيرية رد على من رد على من اه الاخت الثانية معنا هذا الكلام الذي ذكره في هذه القاعدة في رد على انا قصدي من السؤال نعرف مدى استيعاب - [01:00:24](#)

الاخوات الكريمات طيب انت قلتي الاشاعة من تعقب طيب انت قلت نعم احسنت انك حذفتم ليس بيننا وبين الاشاعة خصومة الا اذا عندهم ملاحظة معينة فاننا نذكرها نتعلم هذا يا معاشر الاحبة - [01:00:54](#)

تعلم الادب مع المخالف اتعلم الادب مع المخالف ليس بيننا وبين احد من الفرق خصومة الا ما اخطأوا فيه من مسائل الشريعة فننبه على هذا الخطأ طيب انا سؤالي الذي لم يفهم - [01:01:37](#)

هذا قول الامام الطحاوي فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر هذا رد على من هذا الامام الطحاوي بهذه الجملة رد فيها على بعطي مقارنة الفرق الظالة الفرق الضالة هذا هذا - [01:02:01](#)

جميل فيه دعمهم جميل لكن انت قالت ربما على من حاز جلدك يا ندية بارك الله فيك ركزي في السؤال ركزي بارك الله فيك فانكار العلم الموجود كفر. وادعاء العلم المفقود كفر - [01:02:23](#)

ايوة احسنت جويرية ما شاء الله هو يرد على اهل التنجيم ويرد على من يدعي علم الغيب او علم الكف علم المستقبل او علم الرمل الضرب بالرمل ويرد على باقي طائفة ما ذكرتها انتم. لكن الطائفة ما ذكرتها - [01:02:59](#)

طائفة ما ذكرتها وهي وهو رد على اهل التنجيم ورد على ايضا ننتظر اجابة السحرة رد على الفلاسفة هذا هذه الجملة وهذه القاعدة هو يا نجية يا نجية بارك الله فيك - [01:03:25](#)

السحرة يدخلون في في التنجيم يعني عدم الغيب والساحر يعلم الغيب يزعم ذلك فهو رد على المنجمين رد على اهل التنجيم ورد على الفلاسفة. لان الفلاسفة ايضا يخبرونا ايضا عن الامور - [01:04:01](#)

المستقبل ايضا يتكلمون عن الامور الغيبية ان شاء الله غدا اه ابين وجه هذا المعنى وسامحوني لو انا في بعض المسائل واطلت النفس فيها فقط هذا من اجل اهميتها الاخت ميسرة تقول - [01:04:23](#)

كل علم موجود تصلح به حياة الناس نعم هذا جيد لكن آآ قصدنا من هذا القاعدة رد على من؟ القاعدة رد على من يعني هو اوردها ليرد على من آآ قلنا رد على الفلاسفة ارد على اهل التنجيم - [01:04:50](#)

ولعلي غدا ان شاء الله تعالى اوضح اه بقية المسائل المتعلقة في هذا واشكر جميع الاخوات اللواتي بدلوهن في اه الفوائد المتعلقة في هذه القواعد وهل من سؤال قبل ان تغادر - [01:05:12](#)

المجلس هل من سؤال يا يا اخت ميسرة من سؤال عند الاخوات قبل ان تغادر لا يوجد سؤال شيخي ولكن يبقى فقط السؤال الذي

ستجيبون عليه غدا بحول الله تعالى. ما هو من الفرقة التي انكرت العلم الموجود - 01:05:43

نعم آآ قصدنا آآ اورد الامام الطحاوي هذه القاعدة فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر هو يرد بهذه القاعدة هذا

فرق معينة لعلنا غدا توقفنا عندها لضيق الوقت - 01:06:09

وغدا ان شاء الله تعالى لعلنا نزيدها بيانا والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم ونفعنا بعلمكم شيخنا. جزاكم الله خيرا وتقبل منكم - 01:06:27

وتقبل من جميع الاخوات ونفع الله بهن والسلام عليكن ورحمة الله - 01:06:48